مجلة «فلسطين الديمقراطية» : العدد 11

التاريخ: أيار (مايو) 1981

عدد الصفحات: 8 صفحات، ايه 3 (تابلويد)

من موضوعات العدد:

=1= الافتتاحية؛

=2= برنامج أنصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المقدم إلى المؤتمر الثاني للاتحاد العام لطلبة فلسطين، فرع الولايات المتحدة؛

=3= بيان المؤتمر الوطني الفلسطيني، الدورة 15؛

=4= حول العمل النقابي الفلسطيني؛

=5= مفهوم العمل مع القوى التقدمية الأميركية؛

=6= قرارات اللجنة التحضيرية لاتحاد المرأة الفلسطينية، فرع الولايات المتحدة.

=17= مواد متفرقة أخرى.

نشرة دورية تصدرها لجان فلسطين الديمقراطية في الولايات المتحدة

فلسطين الديمقراطية

عنوان المراسلات
C.D.P.
P.O.Box 6
NY NY 10113

السنة الثانية — العدد (١١) — آيار ١٩٨١

موقفنا

■ في الشهور القليلة الماضية، تعرضت الجالية الفلسطينية، لحملة مضايقة واسعة من قبل المخابرات الاميركية. شملت هذه الحملة عناصر عديدة من الجالية والطلبة، بلغ مداها الاتصال بالمئات من أفراد الشعب الفلسطيني في أميركا، وعلى امتداد الساحة الاميركية. هدفها بالاساس، احباط النشاط السياسي للجالية الفلسطينية. هذا النشاط الذى تصاعد وتضاعف في السنوات الاخيرة سواء عن طريق ازدياد الدعم للثورة الفلسطينية، أو عن طريق تنظيم الجالية في مؤسسات نقابية منها: الكونغرس الفلسطيني، الاتحاد العام لطلبة فلسطين، الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، أو في لجان واندية وجمعيات سياسية واجتماعية وخيرية.

وقد تصاعدت هذه الحملة، مع مجيء ادارة ريغان، الذى أعلن ضمن برنامجه: أولا، "تخليه" عن سياسة كارتر المتعلقة "بالدفاع عن حقوق الانسان" وثانيا باعتبار مكافحة "الارهاب" "أولوية لادارته سواء في الداخل أو في الخارج. وثالثا باستعداده لاعلان منظمة التحرير الفلسطينية، منظمة "ارهابية" مما يعني اقفال مكاتبها في الولايات المتحدة، ومنع النشاط الفلسطيني أو التضييق عليه، خدمة للمصالح الامبريالية الاميركية والصهيونية والرجعية العربية.

وهذه ليست المرة الاولى التي تقوم بها المخابرات الاميركية بمثل هذه الحملة. فالجميع ما زال يذكر الحملة التي أطلقت عليها ادارة جونسون في العام ١٩٧٤ "حملة بولدر" لمضايقة واضطهاد العرب في أميركا. والجميع يذكر اعتقال سامي اسماعيل، في "اسرائيل"، وزياد أبو عين في شيكاغو، ومحاولات ترحيل العديد من أفراد الجالية والتعاون بهذا الصدد بين المخابرات الاميركية والصهيونية...

وحتى يستمر النضال الفلسطيني ويتصاعد وحتى يتم افشال حملة المخابرات الاميركية، كما تم افشال مثيلاتها في السابق لا بد من:

١ – فضح أسباب وأهداف هذه الحملة على أوسع نطاق ممكن، وبمختلف الوسائل، وبالتعاون بين مختلف القوى والتنظيمات الفلسطينية والعربية والاميركية التقدمية.

٢ – تحصين الجالية، بالمعلومات عن حقوقها القانونية في هذا البلد، وعدم التحدث الى المخابرات اطلاقا، الامر الذى يكفله القانون الاميركي. وجمع كافة المعلومات عن مضايقات المخابرات للجالية، من أجل استعمالها ضدهم قانونيا.

٣ – تعزيز الوحدة الوطنية للجالية الفلسطينية عبر قواها السياسية، ومنظماتها السياسية والنقابية والثقافية والاجتماعية والخيرية.

برنامج انصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المقدم الى المؤتمر الثاني للاتحاد العام لطلبة فلسطين

- فرع الولايات المتحدة -

مقدمة

يا جماهيرنا الطلابية الفلسطينية؛

في نهاية شهر حزيران من العام ١٩٨١، سيعقد الاتحاد العام لطلبة فلسطين، فرع الولايات المتحدة، مؤتمره الثاني. وفي هذه المناسبة فأن انصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الولايات المتحدة، يهمهم ان يضعوا امام القاعدة الطلابية، تقييمهم لمسيرة السنة الماضية، وتصورهم للعمل في السنة القادمة، سياسيا ونقابيا.

اننا اذ نضع هذا البرنامج بين ايدى القاعدة الطلابية، نؤمن ايمانا راسخا بأن القيمة الحقيقية لاى برنامج، هي بمقدار ما يكون معبرا عن برنامج الحد الادنى اولا، وبمقدار التفاف الجماهير الطلابية حوله ثانيا، وبمقدار ما يمثله من ترسيخ لكل الايجابيات وتجاوز للسلبيات ثالثا، وبمقدار الالتزام الحقيقي به في الممارسة العملية رابعا.

أ - سياسيا

لقد شهد العام الماضي، تصاعدا مستمرا لنضال الشعب الفلسطيني، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي والوحيد، من اجل تحقيق اهدافه الوطنية بتحرير فلسطين، واقامة الدولة الديمقراطية الفلسطينية، على كامل ترابه الوطني.

فمن الناحية العسكرية، استطاع الشعب الفلسطيني، معتمدا الكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية طويلة الامد كطريق أساسي لتحرير فلسطين، ان يصمد في وجه كافة المحاولات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية الهادفة الى تصفية البندقية الفلسطينية المقاتلة، بل استطاع اكثر من ذلك ان يوجه الضربات العسكرية المتواصلة للعدو الامبريالي الصهيوني الرجعي، سواء داخل الارض المحتلة او خارجها وخاصة على الارض اللبنانية.

ومن الناحية السياسية، استطاعت الثورة الفلسطينية، ان تصمد في وجه المخططات السياسية المتعددة الهادفة الى تصفية الشعب الفلسطيني. بل اكثر من ذلك، استطاعت ان تفشل هذه المخططات المتمثلة باتفاقيات كامب ديفيد والحكم الذاتي والمبادرة الاوروبية وما سمي مؤخرا بالخيار الاردني. كذلك استطاعت الثورة الفلسطينية ان تثبت الوجود الوطني الفلسطيني على الارض اللبنانية بالتحالف مع الحركة الوطنية اللبنانية وان تعزز تحالفاتها مع حركة التحرر العربية ومع دول جبهة الصمود والتصدى – وخاصة سوريا – ومع القوى العالمية الحليفة، والمتمثلة بالدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي – ومع حركات التحرر الوطني العالمية ومع القوى الديمقراطية والثورية في بلدان المعسكر الراسمالي.

ان هذا الصمود، العسكرى والسياسي، هو الذى سيشكل العامل والدافع الاساسي لانتقال الثورة الفلسطينية، في المرحلة المقبلة، لبدء عملية اقامة ارتكاز لها ثم الانتقال الى تحرير الارض الفلسطينية.

من هنا فأن بلورة برنامج سياسي واضح ومحدد للمرحلة المقبلة، تصبح مهمة ملحة. اننا نعتقد ان اى برنامج سياسي في هذه المرحلة يجب ان يشمل النقاط التالية:

١ – اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ومحاربة كافة البدائل السياسية التي تحاول ان تضع نفسها بديلا عن منظمة التحرير الفلسطينية سواء تمثلت ببعض الرموز العميلة في الداخل، او في محاولات النظام الاردني العميل الالتفاف على وحدانية تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني.

٢ – التمسك بالهدف الاستراتيجي لنضال الشعب الفلسطيني وهو اقامة الدولة الديمقراطية على كامل التراب الوطني الفلسطيني، وذلك عن طريق ازالة الكيان الصهيوني سياسيا واقتصاديا وعسكريا وثقافيا، باعتباره التجسيد العملي للحركة الصهيونية العالمية.

البقية ص ٢

...سيد الطبقة العاملة :

لن ننساك يا أباهاني ...

■ في الثامن والعشرين من آذار صادفت الذكرى الثالثة لغياب القائد الشهيد ابو هاني . هذا القائد الذى اعطى لفلسطين ـ القضية والثورة والشعب حياته وعمره . ان الامانة التاريخية الثورية ، وتقديرنا لقادتنا تفرض علينا في ذكراهم بضعة كلمات لعلها تكون تجديدا للعهد والوفاء الذى طالما عاهدناهم به ساعة استشهادهم . ان الدكتور وديع حداد بتاريخه النضالي الطويل لاكثر من ثلاثين عاما ، وذلك من خلال موقعه كأبرز مؤسسي حركة القوميين العرب والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، اعطى الكثير من الدفع والايجابيات نحو تحرير فلسطين .. كل فلسطين .

وان اختلفت وجهات النظر والتقييم حول الخط من العمليات التي كان يقوم بها هذا القائد ، الا انها كانت جزء من حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد وليست بديلة عنها . حيث اكد على ذلك رفيق دربه وحياته الدكتور جورج حبش ، يوم ان احتفل بأربعين الشهيد ابو هاني .

لقد تبنى الدكتور وديع حداد العمل الوطني بديلا عن مهنته كطبيب ، والذى كان باستطاعته ان يكون في حياته سعيدا بعيداً عن كل اجواء الرعب التي كانت دائما تهدد حياته بسبب التزامه العمل الوطني الثورى . وبهذا يكون ابو هاني قد تخلى عن كل المغريات الحياتية فيما لو امتهن الطب ، ولكنه رفض كل تلك المغريات الحياتية . ليمتهن العمل الوطني الثورى وخدمة الجماهير في المخيمات الفلسطينية

ان الدكتور وديع حداد كواحد من قادتنا الفلسطينيين ، والعرب لم يعودنا على الكلام والخطابات او الوقوف امام عدسات التصوير بل فضل العمل وتنفيذ المهمات بصمت ، الا ان فعله المدوى في كثير من المواقع في ساحات الاعداء من امبرياليين وصهاينة ورجعيين ، هو البديل عن الكلام والخطابات والمؤتمرات الصحفية . ومن هنا كان الدكتور وديع حداد العدو رقم واحد والمطلوب لكافة المخابرات العالمية الامبريالية

لقد كشف الدكتور وديع حداد عجزهم وضعفهم في كثير من المواقع برغم تسليحهم والاحتياطات التكنولوجية واجهزة التفتيش الالكترونية للحد من استمرار نمط عطيات وديع حداد التي ارعبتهم وكشفت ضعفهم وعجزهم .

لقد اتت عطيات وديع حداد لتهدم الحصار المنيع الذى كان يطوق قضيتنا الفلسطينية ، بحيث لم تستطع وكالات الانباء الغربية من اخفائها . وبهذا اجبرت هذه الوكالات ـ تلفزيونية او هوائية ـ من ان تتناقل الموضوع عن قضيتنا ولو انها ليست بالصورة الكافية المطلوبة الا انها في النتيجة تكون قد كسرنا الطوق المنيع من ان تذكر كلمة فلسطين او فلسطينيين او ثورة فلسطينية ، وبهذا فقد اوصلت عطيات وديع وبفضل الابطال الفلسطينيين والامميين الذين تعاونوا معنا من ان توصل القضية والشعب والثورة لكل اذن كانت صماء ولكل عين كانت عمياء وكل احساس كان مفقوداً . باتجاه ثورتنا الفلسطينية .

اخيرا ـ نتسائل ، هل ذهبت الى الابد؟

.. كلا ، لا بد وان يكون اخرون . فأبنائك كثيرون .

وفي ذكراك نجدد لك العهد ونوكد لك على الوفاء حتى تتحرر فلسطين من البحر للنهر .

ـ آحد ابنائك ـ

لك الوعد يا آيار .

مع الاشراق المفرح ، وطلوع الشمس ، تبدأ مسيرتنا في رحلة البناء اليومية المقدسة ، تحضننا نشوة العمل وأيادينا المعروقة تتخضب بشحم الآلة ، وتمتد خلف حدود مصانع الحديد والصلب في حلوان ومغازل النسيج الدمشقية عبر مصافي وآبار النفط المفروسة في معظم ارجاء بلداننا العربية . وتسافر على سفن الصيد في مياه خليج عدن لتعانق اولئك الذين يخلقون الحياة يوماً اثر يوم في عواصم العالم ، وتشد على أيديهم في كل المدن المفروشة على ارض المعمورة .

ونشتاق إليك يا ايار !! ها نحن آتون نحوك كل عام ، فلم تعد مجرد ذكرى لكفاحنا من أجل المستقبل الوضاح ، من أجل السقوط النهائي لاستغلال الانسان لاخيه الانسان فحسب بل اضحيت رمزا لعيدنا القادم المؤكد . وتدور الافلاك دوراتها ونحن نمضي من نصر الى نصر واثقين أن سيأتي يوم يا عيدنا نحضنك فيه محققين الارتعاش الكامل ونشوة الفرح الانساني عندما تتحطم تحت ضربات آلاتنا كل اصنام الظلمات والقهر والحرب ، وترتفع رآياتنا مشرعة ضياءها مثل فجر الحرية والنور حاملة أمل السلام .

وكم كانت لنا فيك من ذكريات .. كم سكبت اقداحنا الفرح نخب الاول الذى جُرح ، ومضت انتصاراتنا تتوالى .. لقد عانقناه تشرين في بتروجراد يوم اقمنا دولتنا الاشتراكية وانطلقنا واثقين من النصر .

كم قدمنا من تضحيات خلال العقود السبعة المنصرمة من هذا القرن ولم تذهب سدى .. نحن يا أيار رغم كل العوقات الراهنة والصعاب ننظر اليك بعين الرضى ونعدك كل عام بمزيد من التقدم وبمواصلة السير . لسنا ملائكة تمشي على الارض ولكنا الوارثون .. دماؤنا التي سبقت وسقت الصحارى بساتين رياحين وايادينا المعطاء تعرفها انت يا ايار ، وتعرفها كل الترابات وكل الامواه .

الاصنام في البقاع العربية كثيرة ولكنها جوفاء لا تعقل ولا تنطق ولا تسمع ، وان بدت لانفسها احيانا قادرة كمثل ما يحدث مع الطغاة والاقزام العميلة لاسيادها الاجانب .

لنا وعد يا ايار على دجلة والفرات فنحن لن ننسى تعاليم فهد وحازم وصارم ، ولنا وعد على النيل السوداني وفوق ارض النوبة فلذكرى محجوب والشفيع صدى يمتد مع الزمن في اضلعنا نشيداً وصرخة للاستمرار في المعركة ، ولنا وعد على ارض الكنانة مصر فدماء شهدي عطية لم تذهب سدى وما سالت هباء .

نصنع الحياة الجديدة ونحن الموعودون يا أيار قريبا في الجزيرة والخليج .

يا أيار جذورنا تضرب عميقة في الارض واوراقنا الخضراء سوف تظللها .. انت ادرى انه لن يغمض لنا جفن طالما فلسطين القدسية تعبث بها أيادى الصهاينة وانياب الامبريالية الامريكية وتديرلها الظهر الرجعية العربية ولابسي الاقنعة السوداء ادعياء الرسالة الخالدة ، وما هي الا محاولات التضليل وفق إشارة وإمارة امراء الترسانات العسكرية والشركات المتعددة الجنسية ، ونحن يا ايار اولادك وبناتك سوف نمضي رغم كل الظلمات وكل القهر ورغم قارعي طبول الحرب فلنا النصر ولنا السلام وسوف نمضي من اجل الحرية والتقدم والازدهار وبناء المجتمع الاشتراكي .

بيان المؤتمر الوطنى الفلسطينى

ـ بقية ـ

مع الاتحاد السوفييتى

وأكد المجلس الوطنى الفلسطينى على أهمية التحالف الوطيد بين قوى الثورة فى العالم وعبر عن ارادته فى تعزيز علاقات الصداقة والتضامن مع البلدان الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى الصديق ومع حركات التحرر الوطنى ومع القوى الدمقراطية والتقدمية المعادية للامبريالية والصهيونية فى البلدان الراسمالية .

ورحب المجلس بما أعلنه الرئيس برجنيف فى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى حول أزمة الشرق الاوسط والذى اكد فيه على الدور الاساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية فى بلوغ الحل العادل للازمة وعلى ضرورة تطبيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه فى اقامة دولته الوطنية المستقلة والتي اكدتها قرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين وعلى دور الامم المتحدة فى حل هذه المسألة .

دعم البلدان الاشتراكية

وعبر المجلس عن تقديره للدعم السياسي والمعنوي الذي تقدمه البلدان الاشتراكية للثورة الفلسطينية ولنضال الشعب الفلسطيني .

حركة عدم الانحياز

واكد المجلس حرصه على وحدة حركة عدم الانحياز على قاعدة اهدافها المعادية للامبريالية والصهيونية والعنصرية و[illegible] عن تقديره لتضامن دول عدم الانحياز مع نضال شعبنا من اجل احقاق حقوقه الوطنية الثابتة ومواجهة العدوان .

كما ثمن المجلس قرارات القمة السادسة لحركة عدم الانحياز فى هافانا وقرارات وزراء الخارجية الاخيرة فى نيو دلهي فيما يتعلق بقضية فلسطين والشرق الاوسط .

واشاد المجلس بالتضامن العربى الافريقى فى النضال ضد العدو وضد حليفه النظام العنصري فى جنوب افريقيا وعبر عن تقديره لتضامن الدول الافريقية مع نضال شعبنا .

انتصار زيمبابوى

وحيا المجلس انتصار شعب زيمبابوي ضد العنصرية وقيام دولته الوطنية مؤكدا دعمه الكامل لنضال شعب ناميبيا ضد النظام العنصري فى جنوب افريقيا من اجل الحرية والاستقلال .

واكد المجلس تاييده الحازم لكفاح شعوب امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي وادان الممارسات العدوانية للحكومة الامريكية فى تلك المنطقة .

اوروبا الغربية

واكد المجلس على اهمية توسيع دائرة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وناقش التحرك الذي تقوم به دول المجموعة الاوروبية وعبر عن قناعاته بانه من حق الثورة الفلسطينية ومن واجبها ان تواصل تحركها ونشاطها السياسي والدبلوماسي على الصعيد العالمي بما فى ذلك دول اوروبا الغربية .

واعتبر المجلس ان مقياس سلامة اية مبادرة هو عدم اعتبار نهج واتفاقات كامب ديفيد اساسا للحل والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني وبحق شعبنا فى العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني .

وطالب المجلس الوطني الفلسطيني العمل من اجل قيام الدول العربية والاسلامية وخاصة النفطية منها بتوظيف طاقاتها وامكاناتها لدفع الدول الصناعية الراسمالية للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبكامل الحقوق الوطنية الثابتة لشعب فلسطين .

تحية القوى المعادية للامبريالية والصهيونية

كما حيا المجلس جميع القوى الدمقراطية والتقدمية المعادية للامبريالية والصهيونية والتمييز العنصري والفاشية فى دول اوروبا الغربية وسائر الدول الراسمالية .

ضد الارهاب الدولى

وادان المجلس بشدة الارهاب والارهاب الدولي وفى مقدمته الارهاب الرسمي والمنظم الذي يمارس ضد الشعب الفلسطينى ومنظمة التحرير الفلسطينية وشعب لبنان ، والارهاب الامبريالى الامريكى الذى يمارس ضد حركات التحرر فى العالم .

التمسك بالشرعية الدولية

واكد المجلس الوطني الفلسطيني تمسكه بميثاق الامم المتحدة ـ وبالشرعية الدولية التي اعترفت بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني غير القابلة للتـ[illegible] .

نص البيان

انعقد المجلس الوطنى الفلسطينى فى دورته الخامسة عشرة فى مدينة دمشق عاصمة الجمهورية العربية السورية فى الفترة ما بين الحادى عشر حتى التاسع عشر من نيسان من عام ١٩٨١ وقام سيادة الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية السورية

بافتتاح المجلس بحديث أكد فيه على تلاحم شعب سوريا العربى بنضال شعب فلسطين العربى والتزام سوريا بالنضال من أجل تحرير فلسطين . وأبرز خصوصية الثورة الفلسطينية فى حركة النضال العربى وعبر عن عزم سوريا على استمرار الوقوف مع منظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة العدوان الاستعمارى والصهيونى

ومخططات كامب ديفيد وملحقاتها .

وشارك فى أعمال المجلس اثنان وتسعون وفدا من الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة ومن حركات التحرر الوطنى والتنظيمات السياسية لعدد من الدول أسهموا بكلمات عبرت عن تاييدها لنضال شعب فلسطين العربى وقضيته العادلة ..

كما حضر المجلس عدد كبير من المراقبين من ابناء شعب فلسطين فى مختلف أماكن تجمعهم العاملين فى سائر ميادين النضال فتفاعلوا مع أعماله .

وجاء انعقاد هذه الدورة فى وقت تخوض فيه الثورة الفلسطينية نضالا متصاعدا ومتناميا بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية فى كافة ساحات النضال على الارض المحتلة وخارجها لتواجه العدوان الامبريالى الصهيونى ولتتابع مسارها على طريق التحرير والعودة..

لقد اتخذ هذا العدوان أشكالا مختلفة تمثلت فى الهجمات اليومية التى تنفذها قوات العدو برا وبحرا وجوا على الجنوب اللبنانى .. مستخدمة أحدث اسلحة الفتك الامريكية وفى سياسة الاضطهاد والتعسف والاستيطان التى يمارسها الاحتلال الاسرائيلى على شعب فلسطين فى وطنه المحتل ... وتمثلت ايضا فى محاولات الولايات المتحدة الامريكية فرض تسلطها وسيطرتها على الوطن العربى والمنطقة المحيطة به باساليب مختلفة من ابرزها اقامة القواعد العسكرية والدعوة الى اقامة أحلاف . ملوحة بوجود خطر سوفييتى مزعوم ..

جو من الدمقراطية

وقام المجلس الوطني بعمله فى جو من الدمقراطية التى يحرص عليها شعب فلسطين العربى وتتمسك بها منظمة التحرير الفلسطينية وتعتز بها الثورة الفلسطينية . وناقش المجلس التقرير السياسى والتقرير المالى المقدمين من اللجنة التنفيذية، وعمل من خلال لجانه على دراسة مختلف ابعاد الوضع الراهن فلسطينيا وعربيا ودوليا واتخذ القرارات اللازمة فى مختلف المجالات التنظيمية والسياسية والعسكرية والمالية وأكد المجلس الوطنى الفلسطينى على البرنامجين السياسى والتنظيمى المقررين فى دورته السابقة وعلى الاسس الدمقراطية والقيادة الجماعية فى مختلف مستويات منظمة التحرير الفلسطينية وهيئاتها وضرورة قيام دوائر المنظمة ومؤسساتها بممارسة صلاحياتها كاملة وانشاء مجالس عليا متخصصة على أساس جمهوى لوضع الخطط لمؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية فى المجالات العسكرية والاعلامية والمالية ومراقبة تنفيذها ..

ضرورة استكمال الوحدة

وعبر المجلس عن ضرورة استكمال الوحدة الوطنية باشتراك فصائل الثورة والقوى الوطنية كافة فى جميع المؤسسات فى سائر المنظمات الجماهيرية الوطنية باعتبار ذلك هو الاساس لتوحيد الجهد الشعبى .. كما دعا الى تطوير العمل العسكرى الموحد تحت مسؤولية المجلس العسكرى الاعلى واللجنة التنفيذية لضمان مواجهة الظروف الخطيرة الراهنة .. وكخطوة على طريق الوحدة العسكرية الشاملة .

وشدد المجلس على اهمية تشكيل لجان استشارية تتفاعل مع مكاتب المنظمة فى جميع أماكن تواجدها وحيث تتواجد جاليات فلسطينية وتجمعات فلسطينية .

اعلان التعبئة العسكرية

كما أقر المجلس الوطنى الفلسطينى

اعلان التعبئة العسكرية العامة بحيث تشمل كافة قطاعات الشعب الفلسطينى فى جميع تجمعاته خارج المناطق المحتلة. ودعا الدول العربية والصديقة الى تسهيل تطبيق ذلك وتمكين الفلسطينيين المقيمين على اراضيها من الالتحاق بقوات الثورة الفلسطينية ..

الخيار الوحيد

وأكد المجلس أن الخيار الوحيد لحل القضية الفلسطينية هو الخيار الفلسطينى ولذلك فان المجلس يرفض ويدين الخيارات الامبريالية والصهيونية والعميلة التى تطرح لحل قضية فلسطين . كما أكد المجلس الوطنى الفلسطينى انه لا يحق لاية دولة أن تدعى تمثيل الشعب الفلسطينى أو التفاوض حول قضية فلسطين أرضا وشعبا وحقوقا . وكل من يخالف ذلك يعتبر لاغيا وباطلا ولا يترتب عليه أى اثر قانونى . ولمنظمة التحرير الفلسطينية وحدها الحق فى اختيار الحل العادل والشامل الذى يضمن الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطينى كاملة غير منقوصة .

القدس هى العاصمة

وأكد المجلس ان مدينة القدس المحتلة هى عاصمة فلسطين . ويعتبر المجلس الاحتلال الاسرائيلى للقدس انتهاكا لحقوق الشعب الفلسطينى وتحديا للشرعية الدولية كما يشكل استفزازا لجميع المؤمنين فى العالم .

ودعا المجلس جميع دول العالم ومنظماته الى رفض القيام باى عمل ينطوى على الاعتراف الضمنى بالاحتلال الاسرائيلى على القدس أو اجراءاته فيها .

التضامن مع الشعب فى الجليل والمثلث والنقب

وعبر المجلس فى مناقشاته ومقرراته عن الاعتزاز البالغ للمستوى النضالى الذى وصلت اليه انتفاضة شعبنا وارتقاء مستوى وحدته وتلاحمه والتفافه الشامل حول منظمة التحرير الفلسطينية . وحيا المجلس الكفاح البطولى لجماهير شعبنا فى الجليل والمثلث والنقب وفى القدس والضفة الغربية وقطاع غزة ضد المخططات المعادية الرامية الى توسيع الاستيطان وتخريب الاقتصاد الوطنى والثقافة الوطنية والمقدسات . كما عبر المجلس عن الاعتزاز لصمود المواطنين فى الاراضى العربية المحتلة .

وحدة الصف فى المناطق المحتلة

وقد أكد المجلس على الاهمية الفائقة لبناء الجبهة الوطنية الفلسطينية باعتبارها ذراعا أساسيا لمنظمة التحرير الفلسطينية ولدورلجنة التوجيه الوطنى وسائر الهيئات والمنظمات الجماهيرية فى النضال الوطنى ضد الاحتلال ومخططاته . وشدد المجلس على أهمية دعم المؤسسات النقابية والطلابية والنسائية وسائر الاتحادات المهنية ومجالس البلديات وتمكينها من القيام

بدورها فى تثبيت صمود شعبنا على أرضه وتعزيز وحدته وتصعيدها ضد ممارسات الاحتلال وسياسته التوسعية .

فتح الجبهات العربية

واعتبر المجلس تطوير العمل العسكرى بانه فى مقدمة المهام الواقعة على عاتق الثورة الفلسطينية . وأكد مجددا على ضرورة فتح سائر الجبهات العربية أمام المقاومة الفلسطينية .

وكالة الغوث

وناقش المجلس المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية لشعبنا فى سائر أماكن تواجده ووضع الحلول المناسبة لها وأكد فى هذا المجال على ضرورة دعم دور المؤسسات العاملة فى اطار المنظمة والتى تعنى بتلك المشكلات . كما اعتبر المجلس ان استمرار خدمات وكالة الغوث وهو مسؤولية دولية الى ان يتمكن اللاجئون من شعبنا بممارسة حقهم الثابت فى العودة الى ديارهم وممتلكاتهم .. وطالب بوضع حد للابتزاز السياسى الذى تقوم به بعض الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة الامريكية والذى يتخذ شكل التهديد بتخفيض خدمات الوكالة .. وأكد على قرار الجامعة العربية للعمل على دمج موازنة الوكالة بالميزانية الاعتيادية للامم المتحدة ..

التضامن العربى

وعلى الصعيد العربى أكد المجلس الوطنى الفلسطينى على أهمية ترسيخ التضامن العربى على قاعدة الالتزام بالعداء للامبريالية والصهيونية ورفض اتفاقيتى كامب ديفيد والاتفاقية المصرية الاسرائيلية وتطبيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطينى بما فيها حقه فى العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطنى بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ..

وأدان المجلس الوطنى الفلسطينى خروج الصومال وعمان والسودان على قرارات القمة العربية فى بغداد وتونس .

مع سوريا

وأكد على الاهمية الخاصة لعلاقات التحالف بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية فى صمود الامة العربية والتصدى لاعدائها .

وعبر عن ضرورة ترسيخ هذه العلاقات المصرية وتوفير الوسائل الكفيلة بتحقيق أهداف الكفاح القومى المشترك .

مع الشعب الاردنى

وأكد المجلس الوطنى الفلسطينى أهمية العلاقات النضالية الراسخة بين الشعبين الفلسطينى والاردنى ودعمه للحركة الوطنية الاردنية فى كافة المجالات خاصة فى نضالها الوطنى ضد اية محاولة لدفع الاردن للخروج عن مقررات القمة العربية والاسلامية فيما يتعلق بقضية فلسطين ورفض اتفاقات

كامب ديفيد ومؤامرة الحكم الذاتى .

وأعلن المجلس الوطنى الفلسطينى تمسك منظمة التحرير الفلسطينية بقرارات مؤتمرات القمة العربية فى الجزائر والرباط وبغداد وتونس .

واعتبر المجلس التزام النظام فى الاردن بهذه المقررات بما فى ذلك تمكين المنظمة من ممارسة مسؤولياتها الشعبية والنضالية على الساحة الاردنية هو القاعدة التى تحكم العلاقات الثنائية .

كما اعتبر المجلس ان المسؤولية تقع على النظام الاردنى فى عدم الوصول الى نتائج ايجابية تجسد عمليا ان المنظمة هى الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى فى شتى أماكن تواجده .

دعم الصمود

وبحث المجلس فى أعمال لجنة التنسيق المشتركة لدعم الصمود وأكد على ضرورة العمل على المستوى العربى من أجل أن تتولى منظمة التحرير المسؤولية الكاملة فى هذا الصدد .

كما أكد على دور الجانب الفلسطينى فى اللجنة وأهمية وضع خطة شاملة وفق أولويات محددة لدعم صمود شعبنا ومؤسساته الوطنية بمشاركة فصائل الثورة واللقاءات الوطنية داخل الوطن وخارجه .

مع الشعب اللبنانى

وانطلاقا من التلاحم المصيرى بين الشعبين الفلسطينى واللبنانى فقد أكد المجلس الوطنى الفلسطينى على أهمية وحدة الموقف السياسى والعسكرى بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وسائر القوى الوطنية اللبنانية الاخرى وأهمية النضال المشترك لدحر كل المحاولات الهادفة الى استنزاف قوى الثورة الفلسطينية على الساحة اللبنانية وتمزيق لبنان وتهديد عروبته وأمنه .

تحية للقوات المشتركة

وحيا المجلس الجماهير اللبنانية والفلسطينية والقوات المشتركة الصامدة فى الجنوب اللبنانى على تضحياتها وبطولاتها لتصديها للعدو الصهيونى والقوات الانعزالية المدججة باحدث أنواع أسلحة الدمار الامريكية.

كما اعتبر المجلس ان قرارات القمم العربية وأسس الوفاق الوطنى التى أعلنها الرئيس الياس سركيس تشكل منطلقا لضمان استقرار لبنان والحفاظ على الثورة الفلسطينية .

وأكد المجلس مواصلة النضال جنبا الى جنب مع الشعب اللبنانى البطل بقيادة الحركة الوطنية وسائر القوى الوطنية الاخرى من أجل وحدة لبنان أرضا وشعبا وعروبة وتطوره الدمقراطى .

وأكد المجلس دعمه وتأييده للحركة الوطنية اللبنانية فى رفضها لكافة أشكال التدخل الخارجى ومشاريع التدويل التى تستهدف النيل من صمود الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وسوريا .

وثمن المجلس الجهود من أجل توحيد جميع القوى المعارضة للمشروع الانعزالى الصهيونى لجبهة وطنية لبنانية عريضة .

وثمن المجلس الجهود من أجل توحيد جميع القوى المعارضة للمشروع الانعزالى الصهيونى لجبهة وطنية لبنانية عريضة .

وأكد المجلس على أهمية الدور القومى التى تقوم به قوات الردع العربية فى الحفاظ على أمن لبنان وعروبته وسلامة أراضيه ووحدته واحباط المشاريع التقسيمية .

كما عبر المجلس عن رفضه لجميع مشاريع التوطين وأكد تمسكه المطلق بحق شعبنا فى العودة الى وطنه فلسطين .

مع شعب مصر

وعبر المجلس عن تقديره العالى للقوى الوطنية والتقدمية فى مصر العربية فى كفاحها الباسل لاسقاط اتفاقات كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية .

وأكد دعمه للقوى الوطنية وايمانه بحتمية انتصار ارادة شعبنا العربى فى مصر لتعود مصر وتحتل دورها فى قيادة النضال العربى ضد الامبريالية والصهيونية ومن أجل تحرير فلسطين.

الحرب العراقية ـ الايرانية

وبصدد الحرب العراقية ـ الايرانية دعا المجلس الوطنى الى ضرورة ايقاف هذه الحرب فورا وبارك الجهود التى بذلتها قيادة منظمة التحرير وما زالت من أجل ايقاف هذه الحرب كى تتوجه الطاقات الكاملة للبلدين لدعم النضال ضد العدوان الامبريالى الصهيونى على منطقتنا ولان استمرار هذه الحرب يضر بقضيتنا ويخدم أعداء أمتنا العربية والشعوب الاسلامية .

جبهة الصمود والتصدى

وأكد المجلس على أهمية تعزيز فاعلية الجبهة القومية للصمود والتصدى وضرورة تطوير العلاقات بين أطراف هذه الجبهة بما يسهل تحقيق أهدافها للتصدى لجميع مؤامرات الامبريالية التى تواجه المنطقة وفى مقدمتها مخططات كامب ديفيد وأطرافها.

كما أكد المجلس الوطنى الفلسطينى على الدور الاساسى لمنظمة التحرير وسوريا فى اطار الجبهة القومية للصمود والتصدى فى السعى لتحقيق المهام النضالية الوطنية والقومية التى نصت عليها قرارات قمة الصمود والتصدى .

منطقة الخليج

وعبر المجلس عن أهمية مؤتمر الشعب العربى وضرورة العمل لتطوير صيغته لتصبح اطارا لجبهة شعبية عربية من أجل تحقيق أهداف شعبنا وأمتنا العربية للتحرر والوحدة والتقدم .

وأكد المجلس الوطني الفلسطيني ان ما يجرى من استفزازات عسكرية امبريالية فى منطقة الخليج العربى والبحر الاحمر هى جزء لا يتجزأ من الاستراتيجية الامبريالية لضرب حركات التحرر الوطنى والتحكم فى مقدرات وثروات المنطقة وفرض التبعية السياسية والعسكرية والاقتصادية عليها .

وعبر عن ضرورة اعلان هذه المنطقة خالية من الوجود والقواعد العسكرية الامريكية والاحلاف العسكرية وضمان حق دول المنطقة فى السيادة والاستقلال .

كما أكد المجلس ان الثروات النفطية فى الوطن العربى يجب أن تسخر لصالح رفاهية وتقدم الامة العربية وفى خدمة قضاياها الراهنة وفى مقدمتها قضية فلسطين .

البقية ص ٧

حول العمل النقابي الفلسطيني

سنحاول في " فلسطين الديمقراطية " وعبر سلسلة من المقالات تحديد معالم العمل النقابي الفلسطيني في الوطن وأميركا ، ونحدد المفاهيم التي تحكم هذا العمل . ونرى مدى انسجامها أو عدمه مع اسس العمل النقابي السليم . ثم لنضع بعد ذلك الخطوط العريضة الاساسية لبرامج عمل النقابات الفلسطينية القائمة في الساحة الاميركية . . .

■ في هذا المقال سنركز حديثنا على العمل النقابي الفلسطيني في الوطن . وقبل ان نفعل ذلك ، علينا ان نحدد بسرعة الفهم الصحيح للعمل النقابي .

منذ ظهور الرأسمالية ، ظهر الصراع بين البرجوازيين والعمال . فالبرجوازيون يسعون بكل الطرق لزيادة أرباحهم على حساب العمال والعمال يناضلون للبقاء على قيد الحياة ، ومن أجل تحسين شروط عملهم وظروف حياتهم . وتطور نضال العمال بأشكال مختلفة حتى وصل الى مرحلة النقابات ، وبعد ذلك تشكيل المنظمات السياسية ، التي تسعى لتغيير المجتمع الرأسمالي بمجمله واقامة النظام الاشتراكي بديلا عنه .

لقد أصبح من المعروف ، ان تنظيم العمال والقطاعات الجماهيرية المختلفة ، في النقابات مهمة أساسية لدى الثوريين . كما أصبح معروفا ، أن النقابات تكتسب خصوصية هامة في مرحلة التحرر الوطني ، للدور الذى تلعبه في تأطير أوسع الجماهير حول هدف التحرير ، خاصة ان دخول كافة الجماهير في الاحزاب أمر صعب لكون شروط عضوية الحزب السياسي أصعب من شروط عضوية النقابة . ولكون النقابة تضم أصحاب المهنة الواحدة ، ولكونها غير مقتصرة على أعضاء حزب واحد ، ولكون النضال الاقتصادى مرتبط أشد الارتباط بالنضال السياسي . فان برنامج النقابة يجب ان يكون برنامجا واسعا قائما على أساس الحد الادنى الذى يقبله جميع افراد القطاع المهني المعين . ويجب ان يكون اسلوب العلاقات في النقابة اسلوبا أكثر ديمقراطية ، ويجب ان لا تتجاهل النقابة مصالح الجماهير اليومية المطلبية الاقتصادية والاجتماعية . وهذا الامر لا يعني ان النقابة لا تضع امامها مهمة تحقيق أهداف سياسية ، لانها لو تجاهلت ذلك لتحولت الى نادى اجتماعي بحت . كذلك فان التركيز ، فقط ، على الهدف السياسي ، يحولها الى حزب سياسي وهنا تفقد النقابة مقومات تأسيسها .

– فأين وقفت الثورة الفلسطينية من هذا الفهم ؟؟؟

لقد غرقت معظم النقابات الفلسطينية (اتحاد الطلبة ، اتحاد المرأة ، اتحاد العمال ، اتحاد الكتاب . . . الخ) في العمل السياسي البحت وابتعدت عن تحقيق المطالب الاقتصادية والاجتماعية لاعضاء النقابة . وظل هذا الامر سائدا حتى فترة قريبة ، حيث بدأت مؤخرا تظهر معالم الفهم الصحيح للعلاقة بين النضال السياسي والنضال المطلبي . وسبب الحالة هذه يمكن اعادته للاسباب التالية :

١ – تشتت الشعب الفلسطيني ، حيث ظهرت دعوى تقول ان شعبا مشردا ليس له قاعدة اقتصادية موحدة ، لا يمكن ان يناضل نقابيا في بلدان الشتات ، وان هدفه الاساسي يجب ان يكون العودة . وبالرغم من أن هذه الدعوة فيها بعض الصحة ، وهو ضرورة النضال السياسي من أجل العودة ، الا ان القسم الكبير من الشعب الفلسطيني الذى ما زال يعيش على أرض وطنه بحاجة ماسة وقادر على النضال النقابي .

كذلك فان وجود الفلسطيني في بلد عربي مثلا لا يمنعه من تشكيل نقابته الخاصة والنضال المشترك مع النقابة العربية في البلد الذى يعيش فيه . صحيح ان هذا الامر قد يلقى معارضة من الانظمة العربية ، لكن تحديد طبيعة النظام العربي في البلد العربي المعين هو الذى يحدد لنا مدى استعدادنا للنضال في الظروف الصعبة .

٢ – الكفاح المسلح : نتيجة امتشاق الشعب الفلسطيني البندقية ، وخوضه أعلى أشكال النضال المسلح . فقد ظهرت دعوة تسخف النضال النقابي وتعتبره أمرا تافها ، قياسا بالعمل المسلح وبالرغم من أهمية وأولوية الكفاح المسلح ، الا أن تغييب النضال النقابي ، يفقد الثورة سلاحا آخر من اسلحتها في مواجهة الاعداء ، خاصة ان مجمل الجماهير ، في المرحلة الحالية غير مسلحة ولا تقوم بالكفاح المسلح ، فبقاؤها بدون نضال نقابي ، يعني بقاءها بعيدة عن النضال الى حد كبير .

٣ – سيطرة اليمين الفلسطيني على النقابات الفلسطينية . هذا اليمين الذى يعتبر النضال النقابي مجرد واجهة لتعبر سياسته الخاصة ، ومن هنا يهتم فقط بالسيطرة على قيادة هذه النقابات لاصدار البيانات وعقد المؤتمرات وما محاولات اليمين الفلسطيني للسيطرة على على النقابات من خلال اصراره على أن يأخذ أكثر من النصف في قيادة النقابات ، متبعا كافة الوسائل اللاشرعية ، الا دليلا على ذلك . .

هذه هي الاسباب الاساسية التي أبعدت النقابات الفلسطينية عن تحقيق مهمتها المزدوجة السياسية والاقتصادية . فهل هذا يعني انها نقابات رجعية ؟؟؟ الاجابة هي النفي .

فبالرغم من الاسباب المذكورة استطاعت بعض النقابات الفلسطينية ان تستقل بقرارها السياسي عن اليمين وان تخوض بعض النضالات النقابية وخاصة في الارض المحتلة مؤخرا .

من هنا تصبح المهمة الاساسية للقوى الديمقراطية الفلسطينية ، هي العمل داخل النقابات من أجل تطويرها . وهذا الامر يحتاج الى ما يلي :

١ – ضرورة انتساب اوسع الجماهير للنقابات الفلسطينية حتى لا يبقى فلسطيني بدون عضوية في نقابة مهنية ، أو منظمة سياسية كفاحية .

٢ – ضرورة التوعية بأهمية العمل النقابي وذلك من خلال تدريب الكوادر ، والندوات واصدار المجلات والكتب والمقالات التي تعالج المسائل النقابية المختلفة .

٣ – النضال من أجل الالتزام بالديمقراطية داخل النقابات ، وهذا الامر يتحقق بالالتزام بالدساتير الموضوعة وتطويرها ، والالتزام بقاعدة التمثيل النسبي للقوى المختلفة في النقابة حسب حجومها الحقيقية المعبر عنها بالاصوات التي تحصل عليها القوائم الوطنية المختلفة والالتزام أيضا بالبرامج المقرة . .

٤ – تشكيل فروع لكافة النقابات الفلسطينية ، في كل أماكن تواجد شعبنا الفلسطيني وحسب الظروف ، والنضال المشترك بين النقابات الفلسطينية والنقابات العربية والعالمية الشبيهة في البلد المعين .

٥ – وأخيرا ، المشاركة الفاعلة من قبل النقابات الفلسطينية ، في الاتحادات والمؤتمرات العربية والدولية ، لكسب الدعم العربي والعالمي لقضايا الجماهير الفلسطينية النقابية وللهدف السياسي المتمثل بتحرير فلسطين . . .





مفهوم العمل مع القوى التقدمية الأميركية

■ ان الثورة الفلسطينية جزء لا يتجزأ من حركة الثورة العالمية ، تتأثر سلبا أو ايجابا بها . من هنا تصبح مهمة اقامة التحالفات مع القوى التقدمية العالمية ـ ومنها القوى التقدمية الاميركية ـ مهمة أساسية .

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، فان الجالية الفلسطينية في أميركا ، تشكل أقلية ضمن المجتمع الاميركي . ومن هنا فأن أي نضال فلسطيني في أميركا ـ سواء كان نضالا مطلبيا أو سياسيا ـ لن يستطيع ان يحقق أهدافه ما لم يرتبط بنضال المنظمات العربية ومنظمات حركات التحرر الوطنية والمنظمات الاميركية التقدمية .

كذلك ، فان تحقيق الاهداف المطلبية أو السياسية الفلسطينية على الساحة الاميركية ، مرتبط أشد الارتباط ، بمستوى تطور النضال في الساحة الفلسطينية من جهة ، وفي الساحة الاميركية من جهة ثانية . من هنا فان قدرتنا على اقامة أقوى التحالفات في أميركا يتوقف الى حد بعيد على مستوى تطور النضال على الساحتين . ولذا فالقفز على الحالة الموضوعية القائمة الان ، وتصور القيام بنضالات واسعة تخرط عشرات الالاف من الفلسطينيين والعرب والاميركان ، هو تصور مثالي . ولذا يجب ان تكون برامجنا في المرحلة الحالية برامج متواضعة .

وحتى نستطيع ان نحدد هذه البرامج لا بد لنا من استقراء سريع للقوى الاميركية التقدمية وخاصة استقراء مواقفها من قضايا الصراع في منطقتنا العربية .

ما عدى المنظمات الصغيرة (منظمات الحي ، والحلقات الدراسية ، والمنظمات القائمة لتحقيق هدف واحد) فان الاتجاهات الاساسية الموجودة على الساحة الاميركية ، يمكن تلخيصها فيما يلي :

١ ـ الحزب الشيوعي الاميركي .

٢ ـ المنظمات التروتسكية ، مثل حزب العمال الاشتراكي ، والحلف الاسبارطي ، واتحاد العمال ومنظمات تروتسكية كثيرة .

٣ ـ المنظمات الماوية : مثل الحزب الشيوعي الثوري ، الحزب الشيوعي الماركسي اللينيني . ومنظمات ماوية عديدة .

٤ ـ حزب عمال العالم .

٥ ـ المنظمات السوداء : مثل الجبهة المتحدة السوداء ، وحزب عموم افريقيا الثوري .

٦ ـ حزب عالم العمال .

٧ ـ منظمات حركات التحرر الوطني : الايرانيين الاريتيريين ، الفليبيين ، الاتراك ... الخ .

ولو حاولنا الابتعاد عن هذه التنظيمات المتعلقة بأوطانها (علما ان هذا الابتعاد سيفقد مقالنا عنصرا هاما ونحن لا ندعي قدرتنا على الاحاطة به) وقصرنا حديثنا على مواقفها المتعلقة بالمنطقة العربية ، لوجدنا معالمها تتحدد بما يلي :

١ ـ ان جميعها تقف مواقف مضادة للوجود الاميركي في الشرق الاوسط .

٢ ـ جميعها يقف ضد اسرائيل والحركة الصهيونية ويعتبرها حركة استعمارية رجعية عنصرية توسعية . ويعتبر اسرائيل قاعدة الامبريالية في الشرق الاوسط .

٣ ـ جميعها تقف مواقف معادية للرجعية العربية ، ما عدى بعض المنظمات الماوية التي تعتبر الانظمة العربية جزء من " العالم الثالث " .

٤ ـ جميعها تؤيد الثورة الفلسطينية ، وان اختلفت في تأييدها لأهداف الثورة الفلسطينية عموما . فبعضها يؤيد الدولة الديمقراطية الفلسطينية وبعضها يؤيد اقامة دولتين . علما ان بعضها مثل الحلف الاسبارطي يقف موقف معادية للثورة الفلسطينية

من هنا يصبح اي برنامج تحالف مع هذه القوى قائما على الاسس التالية :

١ ـ معاداة الوجود الاميركي في الشرق الاوسط .

٢ ـ معاداة اسرائيل والحركة الصهيونية .

٣ ـ معاداة الرجعية العربية .

٤ ـ تأييد الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

الا ان هذا التحديد لاسس البرنامج ، لا يعفينا من الاشارة لبعض الملاحظات التي تساعدنا على النجاح في عملنا :

١ ـ ان التحالف لا يعني ضم الجميع . من هنا يجب ان نستبعد بعض القوى التي لا تقف معنا او التي تصادق أعداءنا ، مثل الحلف الاسبارطي ، والحزب الشيوعي الماركسي اللينيني .

٢ ـ هدفنا في المرحلة الحالية ليس اقامة تحالفات دائمة وبناء ائتلافات ، بل القيام بأعمال محدودة على أساس موقف سياسي محدد .

٣ ـ ضرورة الاهتمام بمنظمات حركات التحرر الوطني وخاصة حركات التحرر في الشرق الاوسط .

٤ ـ ان لا يكون العمل مع القوى التقدمية الاميركية على حساب العمل مع الجالية الفلسطينية والعربية .

٥ ـ عدم الغرق في العمل مع المنظمات الصغيرة (منظمات الحي والحلقات الدراسية ... الخ .)

٦ ـ وأخيرا ، ضرورة الانخراط بالنضالات الخاصة بالقوى التقدمية نفسها ...

أكبر مظاهرة ضد ادارة ريجان

■ في الثالث من آيار ، قامت امام وزارة الحربية الاميركية (البنتاجون) مظاهرة كبرى ، شارك بها اكثر من مائة الف متظاهر ، ضد السياسات الحربية لادارة ريجان وضد التجنيد الاجبارى وضد التدخل الاميركي في السلفادور ، وضد التخفيضات في الميزانية التي تطال الطبقات الفقيرة في المجتمع الامركي وضد سياسات التميز العنصرى .

وقد شارك في المظاهرة اكثر من ٧٠٠ منظمة من مختلف انحاء الولايات المتحدة .

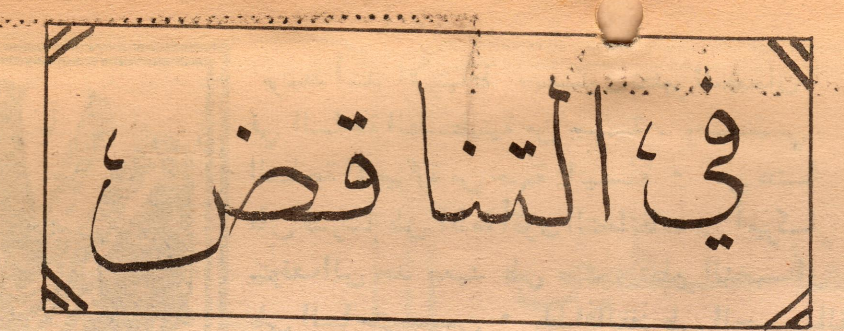
وقد قدر المعلقون السياسيون ، ان هذه المظاهرة تعتبر من اكبر المظاهرات بعد انتهاء حرب فيتنام .

وقد شارك الكونجرس الفلسطيني في هذه المظاهرة ، وسار لواء فلسطيني كبير العدد ضمن المتظاهرين كانوا يرفعون اليافطات ويهتفون الهتافات التي تحيي نضال الشعب الفلسطيني . وقد القى سميح فرسون رئيس الكونجرس كلمة اساسية في هذه المظاهرة .

يوم العمال العالمي

■ قامت لجان فلسطين الديمقراطية في العديد من المدن الاميركية باحياء يوم العمال العالمي الذى يصادف الاول من ايار من كل عام . وذلك بالاشتراك مع العديد من القوى التقدمية العربية والاميركية .

وبهذه المناسبة اصدر انصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بيانا بهذه المناسبة تحدث عن اهمية هذا اليوم بالنسبة لكافة العمال في العالم والعمال العرب والفلسطينيين . كما تحدث البيان عن تاريخ نضال الطبقة العاملة الفلسطينية منذ تشكيل جمعية العمال العربية الفلسطينية في عام ١٩٣٥ الى عام ١٩٣٦ التي شهدت اضرابات عمالية كبيرة اشتراكا في ثورة الشعب الفلسطيني انذاك ، الى النضالات المتعددة في حرب ١٩٤٨ الى ان تمكن العمال الفلسطينيون في آب ١٩٦٣ من تشكيل الاتحاد العام للعمال الفلسطينيين . وتحدث البيان عن المؤامرات التسووية الحالية وعن خيانة البرجوازية العربية وعن الدور الذى يجب ان تلعبه الطبقة العاملة العربية والفلسطينية



ان قانون التناقض في الاشياء ،أى قانون وحدة الضدين هو القانون الاساسي الاول في الدياليكتيك المادى. ويقول لينين "ان الدياليكتيك بمعناه الاصلي ،هو دراسة التناقض في صميم جوهر الاشياء".

القضايا المهمة في هذا البحث هي : النظرتان الى العالم ،عمومية التناقض ، خاصية التناقض ،ومركز التعادى في التناقض.

١- نظرتان الى العالم

وجهتا النظر الى العالم هما :- وجهة النظر الميتافازيقية وجهة النظر الدياليكتيكية

النظرية الميتافازيقية هي النظرة المثالية الى العالم ،واحتلت مرحلة طويلة في التاريخ . وقد نشأت النظرة الدياليكتيكية المادية الماركسية الى العالم نتيجة لدخول الاقتصاد الاجتماعي في العديد من اقطار اوروبا مرحلة الرأسمالية العالية التطور ، ولأن البروليتاريا الصناعية اصبحت القوة المحركة في التطور التاريخي .

النظرة المتيفيزيقية تنظر الى العالم بصورة منعزلة جامدة وحيدة الجانب ، ثابته لا تتبدل بصورة ازلية واى تغيير يحصل في الاشياء هو نتيجة القوى الخارجية ويقولون ان الشيء لا يتغير الى شيء اخر بل يتكاثر ويتولد عنه نفس الشيء. الدياليكتيك المادى يقول ان التناقضات الكامنه في باطن الاشياء هي التي تسبب تطورها وتدعو الى دراسة تطور الشيء من باطنه ومن حيث صلته بالاشياء الاخرى. فالعلة الاساسية في تطور الشيء انما تكمن في باطنه لا خارجه وهذا التناقض الباطني هو الذى يبعث الحركة والتطور في الاشياء اما الصلة القائمة والتأثير المتبادل بين شيء واخر فهي علة ثانوية . واكبر مثال على ذلك ان النمو البسيط للنباتات والحيوانات وتطورها الكمي مسببان بصورة رئيسية عن تناقضاتها الباطنية وينطبق نفس الشيء على المجتمع فأن تطوره مشروط بصورة رئيصية بالاسباب الباطنية لا الخارجية مثل التناقض بين القوى المنتجة وعلاقات الانتاج ، والتناقض بين الطبقات ،والتناقض بين القديم والجديد وتطور هذه الاشياء هو الذى يدفع المجتمع الى الامام ،فالدياليكتيك المادى يعتبر ان الاسباب الخارجية هي عامل التبدل والاسباب الباطنية هي اساس التبدل . وقد ساهم هيجل في الديالكتيك ولكن كان مثالي النزعة . واهم رجال المادية الدياليكتيكية هما ماركس وانجلز وقد طورها لينين وستالين .

٢- عمومية التناقض

ان عمومية التناقض او صفته المطلقة ذات معنى مزدوج . فاولا توجد التناقضات في عملية تطور جميع الاشياء ، وثانيا توجد حركة التناقض في عملية تطور كل شيء منذ البداية حتى النهاية . ويقول انجلز " ان الحركة نفسها هي التناقض" فليس ثمة شيء ليس به تناقض ولولا التناقض لما وجد شيء . ولقد اوضح انجلز ان الحياة تعني بالتحديد وقبل كل شيء. ان الشيء الحي هو في كل لحظة ،ذاته ،ولكنه في نفس الوقت شيء اخرا ايضا . فالحياة اذن هي ايضا تناقض قائم في الاشياء والعمليات ذاتها وهو ينشأ ويحل نفسه باستمرار وحالما يتوقف هذا التناقض تتوقف الحياه ايضا ويحل الموت. اما لينين فقد اوضح عملية التناقض في الرياضيات مثلا - التفاضل والتكامل - في الميكانيكا ، الفعل ورد الفعل في الفيزياء ، الكهرباء الموجبة والسالبة ... الخ لكن ماله اهمية اعظم هو وجوب ملاحظة هذه السمة الخاصة للشكل المعين من اشكال حركة المادة وملاحظة هذه السمة الخاصة هي التي تشكل اساس معرفتنا بالاشياء . ان كل شكل من اشكال الحركة يحتوى في ذاته على تناقضه الخاص. وهذا التناقض الخاص يشكل الجوهر الخاص الذى يميز الشيء عن الاشياء الاخرى . فان كل شكل من اشكال المجتمع وكل اسلوب من اساليب التفكير من تناقضه الخاص وجوهره الخاص . ولكننا اذا لم ندرس خاصية التناقض فلن نستطيع ان نحدد الجوهر الخاص الذى يميز شيئا عن الاشياء الاخرى. فهناك عمليتان من المعرفة احداهما من الخاص الى العام والاخرى من العام الى الخاص . والميتفيزيقيين يعتبرون الحقائق العامة كاشياء هبطت من السماء فيجعلونها صيغا مجردة صرفة لا يمكن ان يدركها الانسان.

ان التناقضات المختلفة لا يمكن ان تحل الا بطرق مختلفة وامثلة ذلك هو ان التناقض بين البروليتاريا والبرجوازية يحل بطريقة الثورة الاشتراكية والتناقض بين جماهير الشعب الفقيرة والنظام الاقطاعي يحل بطريقة الثورة الديمقراطية والتناقض بين المستعمرات والامبريالية يحل بطريقة الحرب الوطنية الثورية والتناقض داخل الحزب يحل بطريقة النقد والنقد الذاتي . ان كل مجتمع يحتوى على تناقضات عديدة ولحلها يجب علينا ان ندرس طرفي كل تناقض وبهذا السبيل وحده نحلها . ولقد قال سون تسي حول العلوم العسكرية " اذا كنت على بينة من امر عدوك وامر نفسك فلن تهزم في اى معركة تخوضها " . اما التناقض الاساسي في عملية تطور شيء ما وجوهر العملية التي يحدده هذا التناقض الاساسي لن يتلاشى قبل اكتمال العملية لكن الوضع في كل مرحلة من مراحل عملية التطور الطويلة للشيء كثيرا ما تختلف عن وضع مرحلة اخرى . واكبر دليل على ذلك الثورتان في الصين وهما الثورة في قيادة البرجوازية لها والثورة في قيادة البروليتاريا لها وكلتا الثورتان تتمايزان كمرحلتين تاريختين مختلفتين.

وفي دراسة خصائص كل هذه التناقضات ينبغي لنا الابتعاد عن النظرة الذاتية والنظرة الاعتباطية وان نقوم بتحليلها تحليلا محددا ، ولينين يذكرنا بذلك بقوله " التحليل المحدد للظروف المحددة" وبسبب ان انواع الاشياء الا متناهية وان تطورها غير محدود فان ما هو عمومي في حالة معينة يصير خاصا في حالة معينة اخرى. ولما كان الخاص يرتبط بالعام ولما كان كل شيء لا يحتوى لا على خاصية التناقض وحدها بل على عمومية التناقض ولما كانت العمومية تكمن في الخاصية فان ما يجب علينا عندما ندرس شيئا ما ان نحاول اكتشاف هذين الجانبين وترابطهما .

ان العلاقة بين عمومية التناقض وخاصيته هي العلاقة بين الصفة المشتركة والصفة الفردية للتناقض. والصفة الفردية للتناقض ناتجة عن كون كل تناقض ذا صفة خاصة تختلف عن صفات غيره من التناقضات وان جميع الصفات الفردية موجودة بصورة مشروطة موقتة فهي لذلك نسبية . هذا المبدأ مبدأ الصفة المشتركة والصفة الفردية والمطلق والنسبي هو جوهر قضية التناقض في الاشياء وان عدم فهمه معناه نبذ الديالكتيك.

٤- التناقض الرئيسي والطرف الرئيسي للتناقض

بقي من قضية خاصية التناقض جانبان اخران ينبغي ان يفردا للتحليل هنا وهما : التناقض الرئيسي والطرف الرئيسي للتناقض . توجد في كل عملية تطور معقدة لشيء ما تناقضات عديدة ولا بد ان يكون احدها هو التناقض الرئيسي الذى يقرر وجوده وتطوره وجود وتطور التناقضات الاخرى او يوءثر في وجودها وتطورها . في المجتمع الرأسمالي مثلا تشكل القوتان المتناقضتان ،البروليتاريا والبرجوازية التناقض الرئيسي ، اما التناقضات الاخرى مثل التناقض بين الطبقة الاقطاعية والبرجوازية والتناقض بين برجوازية الفلاحين الصغيرة والبرجوازية الخ فيقررها جميعها ذلك التناقض الرئيسي او يوءثر فيها . ولكن مهما تكن الحال فلا شك ان ثمة تناقضا رئيسيا واحدا فقط يلعب الدور القيادى في كل مرحلة من مراحل عملية التطور والتناقضات الاخرى تلعب دورا ثانويا تابعا . لكن هذا الوضع ليس ثابتا اذ ان الطرف الرئيسي والغير رئيسي لتناقض ما يتحول احدهما الى الاخر. ففي المجتمع الرأسمالي تحولت الرأسمالية من قوة تشغل مركزا تابعا في عصر المجتمع الاقطاعي القديم الى قوة تحتل مركز السيطرة فتبدلت طبيعة المجتمع تبعا لذلك من الاقطاعية الى الراسمالية .

٥- الوحدة والصراع بين طرفي التناقض

أ- ان كل طرف من طرفي التناقض في عملية تطور شيء ما يستلزم وجود الطرف الاخر المتناقض معه كشرط مسبق

لوجوده هو ،وان الطرفين يتواجدان في كيان واحد .

ب- ان كل طرف من الطرفين المتناقضين يتحول تبعا لعوامل معينة الى نقيضة وهذا هو ما يقصد بالوحدة .

السبب في ذلك هو ان كل طرف من الطرفين المتناقضين لا يمكن ان يبقى بمعزل عن الاخر فكل طرف يفقد شرط وجوده اذا انعدم الطرف الاخر الذى يعارضه . فلا حياة بدون موت ولا تحت بدون فوق ولا فوق بدون تحت . وهذا يحصل لأن كلا منهما يشكل شرط وجود الاخر وهذا هو المعني الاول للوحدة . واما المعني الثاني للوحدة فهو ان كل طرف يتحول الى نقيضه وهذا هو المعنى الثاني لوحدة طرفي التناقض. ان الثورة الزراعية هي عملية تتحول فيها الطبقات المالكة للارض الى طبقة محرومة منها بينما يتحول الفلاحون وقد كانوا محرومين من ارضهم الى صغار اصحاب ملكيات خاصة بحصولهم على الارض فالتملك والحرمان طرفان مترابطان بسبب عوامل معينة وثمة وحدة بينهما . وثمة جسر بين الملكية الخاصة والملكية العامة يوصل الاولى الى الاخيرة وهو يدعى في الفلسفة بالوحدة او تحول الشيء الى نقيضه او التداخل .

ان كل متناقضين مترابطان فهما يتواجدان في كيان واحد في ظل عوامل معينة ، بل يتحول احدهما الى الاخر في ظل عوامل معينه وهذا هو كامل معنى وحدة الضدين . لماذا يمكن للبيضة لا الحجر ان تتحول الى كتكوت؟ لماذا توجد وحدة بين الحرب والسلم ولا توجد بين الحرب والحجر؟ لماذا تستطيع الكائنات البشرية ان تلد كائنات بشرية فقط لا كائنات اخرى؟ السبب في ذلك ليس سوى ان وحدة الضدين توجد في ظل عوامل ضرورية معينة فقط ولا يمكن ان يكون هناك اى وحدة من دون عوامل ضرورية معينة .

لقد قال لينين " ان اتحاد :(تطابق ، وحدة ، تواحد) الضدين مشروط موءقت عارض نسبي . اما الصراع بين الضدين المتعارضين فهو مطلق ، تماما كما ان التطور والحركة مطلقان " . الذى عناه لينين ان لجميع العمليات بداية ونهاية وكل عملية تتحول الى نقيضها . ان ثبات جميع العمليات نسبي ، اما تغيرها الذى يظهر في تحول عملية الى عملية اخرى فهو مطلق . على هذا الاساس يمكن القول ان الوحدة المشروطة النسبية تشكل مع الصراع المطلق الغير مشروط حركة التناقض في جميع الاشياء .

٦- مركز التعادى في التناقض

من بين المسائل المتعلقة بصراع الضدين مسألة التعادى بينهما وما هو؟ وجوابنا على ذلك هو ان التعادى شكل من اشكال صراع الضدين لكنه ليس الشكل الوحيد . على انه ينبغي ان ندرس مختلف انواع الصراع بين الاضداد بصورة محددة ، اذ ان التناقض والصراع شيئان عامان مطلقان الا ان طرق حل التناقضات اى اشكال الصراع تختلف تبعا لاختلاف طبيعة التناقضات. فبعض التناقضات تتميز بصفة عدائية مكشوفة وبعضها على خلاف ذلك وتبعا للتطور المحدد للاشياء تتطور بعض التناقضات التي كانت في الاصل ذات صفة غير عدائية فتصبح تناقضات ذات صفة عدائية وهناك تناقضات اخرى هي في الاصل ذات صفة عدائية ولكنها تتطور لتصير تناقضات صفتها غير عدائية . ان التناقض بين المدينة والريف من الناحية الاقتصادية هو تناقض في اعلى درجات التعادى لكن مثل هذا التناقض ذى الصفة العدائية يصبح في بلد اشتراكي وفي قواعدنا الثورية تناقضا ذا صفة غير عدائية وهو سوف يتلاشى عندما يظهر المجتمع الشيوعي الى الوجود . لقد قال لينين " ان التعادى والتناقض شيئان مختلفان كل الاختلاف ففي ظل الاشتراكية سيتلاشى التعادى اما التناقض فسيظل قائما " .

برنامج انصار الجبهة - بقية

٣ ـ التمسك بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الرابعة عشر والدورة الخامسة عشرة ، والعمل على تطبيق البرامج السياسية والتنظيمية الصادرة عنها بشكل جماعي يضمن مشاركة كافة فصائل الثورة الفلسطينية في كافة موسسات منظمة التحرير الفلسطينية ويضمن تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية هدف الجماهير الفلسطينية .

٤ ـ متابعة النضال لاحباط كافة اشكال التسويات الاستسلامية المطروحة وعلى رأسها اتفاقيات كامب ديفيد والحكم الذاتي والمبادرة الاوروبية والمملكة المتحدة او ما سمي مؤخرا بالخيار الاردني . ولمنظمة التحرير وحدها الحق في اختيار الحل العادل والشامل الذى يضمن الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطينى ، كاملة غير منقوصة .

٥ ـ اعتبار مدينة القدس عاصمة فلسطين كلها . واعتبار الاحتلال الصهيوني للقدس ، جزءا من عملية استعمار فلسطين . وحل قضية القدس لا ينفصل عن الحل الديمقراطي للقضية الفلسطينية الذى تطرحه الثورة الفلسطينية .

٦ ـ تحية ودعم نضال جماهيرنا الفلسطينية في في فلسطين المحتلة :

اراضي ١٩٤٨ والضفة الغربية وقطاع غزة ـ واعتبار وحدة الشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجده ، وحدة لا تتجزء . ودعم كافة اشكال النضال العسكرية والسياسية والجماهيرية التي تخوضها جماهيرنا في فلسطين المحتلة .

٧ ـ دعم بناء الجبهة الوطنية الفلسطينية في الاراضي المحتلة باعتبارها ذراعا اساسيا لمنظمة التحرير الفلسطينية . والتأكيد على الدور الوطني الذى تقوم به لجنة التوجيه الوطني وسائر الهيئات والمنظمات الجماهيرية النقابية والطلابية والنسائية والاتحادات المهنية والمجالس البلدية فى الداخل .

٨ ـ فتح سائر الجبهات العربية امام المقاومة الفلسطينية لتمارس عملها الثورى ضد الكيان الصهيوني واعتبار هذا الامر مقياسا لجدية اى نظام عربي في التزامه بقضية فلسطين .

٩ ـ محاربة التضامن العربي الرجعي الزائف ، والعمل على ترسيخ التضامن العربي القائم على معاداة الامبريالية ـ وعلى رأسها الامبريالية الامريكية ـ والصهيونية والرجعية العربية ، وعلى اساس التصدى للتسويات التصفوية بما فيها اتفاقيات كامب ديفيد والحكم الذاتي والمبادرة الاوروبية والخيار الاردني .

١٠ ـ دعم نضال الشعب المصرى بقيادة حركته الوطنية والتقدمية لاسقاط اتفاقيات كامب ديفيد والاتفاقية المصرية الصهيونية الامريكية ولاسقاط النظام المصرى الخائن لتعود مصر نظاما وطنيا يلعب دوره الوطني والقومي ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ولتحرير فلسطين . وادانة كافة الانظمة العربية التي تتعامل مع نظام السادات الخائن .

١١ ـ التأكيد على التلاحم المصيرى بين الشعبين الفلسطيني واللبناني وعلى وحدة الموقف السياسي والعسكرى للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في وجه المخططات الرامية الى تصفية البندقية الفلسطينية المقاتلة على الارض اللبنانية ، والى صهينة لبنان وتمزيق وحدته وعروبته ، والى فرض التدخل الدولي المعادى للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، والى فرض التوطين على الشعب الفلسطيني خارج وطنه فلسطين .

١٢ ـ التأكيد على الدور القيادى للحركة الوطنية اللبنانية في قيادة المعركة السياسية والعسكرية في لبنان ، من اجل تحرير الجنوب اللبناني من الانعزالية والصهيونية ومن اجل بناء لبنان الديمقراطي العلماني العربي الموحد .

١٣ ـ التأكيد على التلاحم المصيرى بين الشعبين الفلسطيني والاردني والدعم الكامل للحركة الوطنية الاردنية في نضالها ضد النظام الرجعي الاردني العميل . والنضال المشترك لنيل كافة الحقوق السياسية والنقابية للجماهير الاردنية الفلسطينية ، على طريق اسقاط النظام الرجعي الاردني واقامة نظام وطني ديمقراطي بديلا عنه يكون قاعدة ارتكاز لتحرير فلسطين .

١٤ ـ قطع العلاقة القائمة بين النظام الاردني ومنظمة التحرير الفلسطينية وحل اللجنة المشتركة بينهما ، خاصة وان تجربة عامين من العلاقة اثبتت ان محصلتها كانت لمصلحة النظام الاردني ، سواء في فك عزلته ، او في استغلاله اموال القمة العربية لدعم عملائه في داخل الارض المحتلة . واعتبار ان اى عودة للثورة الفلسطينية الى الاردن تتم بالعمل ضد النظام الرجعي الاردني وليس من خلال العلاقة معه .

١٥ ـ ادانة النظام العراقي ، الذى يشن حربا عدوانية على الثورة الايرانية ، والذى يشكل محورا رجعيا مع النظامين الاردني والسعودى ، والذى يتلقى المساعدات العسكرية من نظام السادات الخائن ، والذى يقمع القوى الوطنية العراقية في الداخل والخارج ، والذى يعادى جبهة الصمود والتصدى والتأكيد على دعم الجبهة الوطنية القومية العراقية في نضالها لاسقاط نظام صدام حسين وتحقيق طموحات الشعب العراقي ، وضمان حقوق الاقلية الكردية .

١٦ ـ تعزيز فاعلية الجبهة القومية للصمود والتصدى ، وضرورة تطوير العلاقات بين اطرافها بما يسهل تحقيق اهدافها بالتصدى لجميع مؤامرات الامبريالية وفي مقدمتها مخططات كامب ديفيد .

١٧ ـ التأكيد على الاهمية الخاصة للعلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، في صمود الجماهير العربية والتصدى لاعدائها

١٨ ـ تطوير دور وفاعلية مؤتمر الشعب العربي ليصبح اطارا لجبهة قومية شعبية عربية ، تعمل لتحقيق اهداف الجماهير العربية في التحرير والديمقراطية والاشتراكية والوحدة . ومحاربة البدائل التي يحاول النظام العراقي خلقها بديلا لهذا المؤتمر .

١٩ ـ التحالف والتضامن مع حركات التحرر العربية في نضالها ضد انظمة الحكم العربية الرجعية ومن اجل اقامة انظمة حكم وطنية عربية .

٢٠ ـ محاربة كافة اشكال الوجود الامبريالي ، وعلى راسها الوجود الامريكي في المنطقة العربية المتمثل بالقواعد العسكرية والاساطيل البحرية وقوات التدخل السريع .

٢١ ـ التاكيد على الدور الهام الذى يجب ان تلعبه الثروات النفطية في خدمة قضايا الجماهير العربية وخاصة قضية فلسطين .

٢٢ ـ التأكيد على التحالف بين الثورة الفلسطينية وقوى الثورة العالمية ممثلة بالدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي وحركات التحرر الوطنية العالمية والقوى الثورية والديمقراطية في البلدان الراسمالية .

٢٣ ـ تحية الشعوب المنتصرة في نضالها ضد الامبريالية ، وخاصة انتصار الثورة الايرانية التي وقفت مع الثورة الفلسطينية ، وثورة شعب نيكاراجوا وشعب زمبابوى وشعب السلفادور .

ب ـ نقابيا :

يهمنا في البداية ان نؤكد على أن تأسيس الاتحاد العام لطلبة فلسطين ـ فرع الولايات المتحدة ، جاء خطوة رائعة على صعيد توحيد طاقات الطلبة الفلسطينيين في الولايات المتحدة ، وخرطهم في النضال الوطني الفلسطيني ضمن الموسسات الجماهيرية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية وكان البداية المشرقة لتأسيس اتحادات جماهيرية فلسطينية اخرى مثل الاتحاد العام للمراة الفلسطينية . وكان الحافز لتأسيس اتحادات طلابية عربية اخرى على طريق تأسيس اتحاد طلابي عربي كونفدرالي .

هذا من جهة ومن جهة اخرى ، فقد اتسعت رقعة الاتحاد خلال العام الماضي ، حيث اصبح ينخرط ، في صفوفه الان حوالي خمسة الاف طالب فلسطيني وحيث امتدت وحداته الى معظم المدن الامريكية . كذلك فقد رفع الاتحاد ـ وخاصة من خلال عمل وحداته المحلية ـ صوت الشعب الفلسطيني عاليا في الولايات المتحدة في وجه الحملات السياسية العنصرية المعادية . وانضم الاتحاد الي الكونجرس الفلسطيني ، بما يشكله من وحدة مبدئية لكافة المنظمات واللجان والاندية الفلسطينية المتواجدة في الولايات المتحدة .

ان هذه الايجابيات كان يمكن لها ان تكون اكثر عددا واكثر فاعلية لولا بعض السلبيات ، التي رافقت عمل الاتحاد . من هذه السلبيات التلكؤ في تنفيذ البرامج ، المختلفة المقرة في المؤتمر التأسيسي . ومحاولات تجاوز الصلاحيات الدستورية لبعض اعضاء الهيئة الادارية المركزية ، مثلما حصل من عدم تسليم المالية للمسئول المالي الا بعد تسعة شهور من المؤتمر . ومحاولات الالتفاف على اللائحة الداخلية بشكل لا دستورى ، وتغيرها ضد ارادة مجموع المؤتمر التأسيسي . ومحاولات الالتفاف على الحق الديمقراطي للطلبة بالتعبير عن آرائهم فيما يستجد من احداث سياسية ونقابية من خلال اصدار قرار لا شرعي يمنعهم من اصدار بيانات بوجهات نظرهم . واخيرا وليس اخرا ، التراجع عن التمثيل النسبي الذى طبق في العام الماضي على صعيد انتخابات الوحدات بالرغم من ان المؤتمر التأسيسي اتخذ توصية تاريخية بالاجماع بضرورة اقرار التمثيل النسبي على كافة الاصعدة المحلية والمركزية .

اننا عندما نذكر هذه السلبيات ، فمن حرصنا على تجاوزها وعلى اغناء الايجابيات التي تحققت ، ومن حرصنا على ارساء اسس راسخة للوحدة الفلسطينية الطلابية الوطنية ، داخل الاتحاد العام لطلبة فلسطين .

ان فهمنا للعمل في السنة القادمة ، يتركز على النقاط الاساسية التالية :

١ ـ النضال الدؤوب لتطبيق مبدأ التمثيل النسبي في انتخابات الفرع المحلية في المدن وفي المؤتمر .

٢ ـ الالتزام بتنفيذ كافة البرامج التي يقرها الفرع بشكل جماعي وحدوى وطني ، بعيدا عن الفردية والتسلط ، وقائما على اساس الحد الادني الوطني .

٣ ـ التمسك بكافة البرامج النقابية التي اقرها المؤتمر التاسيسي للفرع والعمل على تطبيقها ، واغنائها دوما بكل جديد يضمن مصالح الطلبة الفلسطينيين في الولايات المتحدة ، واعتبار العمل النقابي جزءا اساسيا من عمل الاتحاد .

٤ ـ تكثيف النشاطات الاعلامية المركزية والمحلية بحيث تتمشى وبسرعة مع الاحداث السياسية التي تجرى في الوطن ، وتشكيل لجنة اعلامية مركزية فاعلة لهذا الغرض .

٥ ـ التمسك بالدستور واللائحة الداخلية للفرع ، والوقوف ضد كافة المحاولات التي تجرى للالتفاف عليها او تغيرها بما يضمن مصلحة طرف واحد في الاتحاد .

٦ ـ انتظام اجتماعات الهيئة الادارية المركزية للفرع ، بما يضمن فاعليتها ونشاطها وتعاونها مع الوحدات المحلية .

٧ ـ عدم تجاوز الصلاحيات المعطاة لكافة اعضاء الهيئة الادارية سواء في الدستور او في اللائحة الداخلية . وتوزيع العمل بين اعضاء الهيئة الادارية على هذا الاساس .

٨ ـ عقد الجمعيات العمومية للوحدات المحلية حسب ما ينص عليه الدستور واللائحة الداخلية ، لخرط اكبر عدد من الطلبة في نشاطات الاتحاد ، وعدم تحويلها الى مجرد مناسبة سنوية للانتخابات .

٩ ـ العمل بصورة مستمرة ، على توسيع رقعة الاتحاد ، واعطاء الاهتمام الكافي من قبل الهيئة المركزية لزيارة التجمعات الطلابية الفلسطينية في المدن المختلفة ، وتشكيل وحدات فيها .

١٠ ـ ضمان الحق الديمقراطي للطلبة والوحدات بالتعبير عن آرائهم بكافة الوسائل ، وبكل حرية في كافة المسائل السياسية والنقابية التي تواجههم والتاكيد على ان الاتحاد منظمة جماهيرية وليست منظمة سياسية بحتة ، تطبق فيها قواعد المركزية الديمقراطية .

١١ ـ العمل على وضع البرامج الكفيلة بدعم مالية الاتحاد ذاتيا على الصعيدين المركزى والمحلي .

١٢ ـ الدفاع الجاد والحازم عن الحقوق السياسية والنقابية للطلبة الفلسطينيين في الولايات المتحدة . في وجه حملات المخابرات الامريكية والصهيونية ضدها ، والمتمثلة بالاعتقالات والترحيل والمضايقات .

١٣ ـ التعاون الوثيق في كافة نشاطات الاتحاد المركزية والمحلية مع المنظمات الفلسطينية والعربية والامريكية ومنظمات حركات التحرر الوطني العالمية وتنشيط دور مسوولي الخارجية مركزيا ومحليا .

١٤ ـ محاربة الدعوات الانشقاقية التي تهدف الى شق وحدة طلبة فلسطين ووحدة اتحادهم مثل المحاولات التي تهدف الى تشكيل تجمع طلبة فلسطينيين مسلمين في امريكا وضرورة ان يتخذ المؤتمر موقفا صارما من هذه الدعوات .

يا جماهيرنا الطلابية الفلسطينية :

اننا ومن منطلق الحرص على الاتحاد وعلى وحدته وعلى فاعليته ونشاطه ومن خلال الالتزام بالعمل الوحدوى الطلابي الفلسطيني الوطني ، نطرح هذا البرنامج امامكم واثقين كل الثقة انه سيلقى دعمكم وتجاوبكم .

ـ عاش الاتحاد العام لطلبة فلسطين .
ـ عاشت الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

زياد أبوعين - قصيدة

شعر - ريما

حكمت المحكمة على الطالب الفلسطيني زياد أبو عين، بالرغم من السخط الشعبي والاحتجاج الجماهيري على الساحة الاميركية وفي الخارج، والذي كشف التواطؤ الواضح بين المخابرات الاميركية والعدو الصهيوني والتنسيق المستمر بينهما والذي يستهدف ايقاف او على الاقل ردع التحرك الفلسطيني، على جميع الاصعدة السياسية والثقافية والنقابية ... و"فلسطين الديمقراطية" تعرب عن تضامنها الكامل مع الطالب زياد أبو عين من أجل احباط كافة المحاولات التي تحيكها الامبريالية متعاونة مع العدو الصهيوني، وننشر هنا قصيدة لاحدى الطالبات الفلسطينيات والتي كتبتها حين سماعها لقرار المحكمة الاميركية :

من حكاياتنا القديمة
يا زياد
اننا كنا ننتظر
خبز طابون وحبة زيتون وجبنة في الصباح
واننا انتظرنا مواسم عنب
وانتظرنا كذلك موسم التفاح ...
من حكاياتنا القديمة
يا زياد
اننا صحونا فجر يوم
وأفقنا على صياح
وانطلقنا باحثين عن ضحية
وعن سفاح
وأطفأنا قناديلنا واختفت أصواتنا والاشباح
في عتمة ليل واغطررنا الى نزاح ..

من حكاياتنا القديمة
يا زياد
اننا انتظرنا أذنابا سطاح
وقابلنا شقيقا صغيرا
ساقته سلاسل وقضبان الملاح
الى حيث الظلام أصبح صديقا
لطفل تلقى درسا من سجان
وانتهى لاعوام أسير سجان ...

من حكاياتنا القديمة
يا زياد
ان البحر الذي ركبناه
احتضننا وتقبلنا وجمعنا
في غربة الصحاري والبطاح
وانخلقنا وترعرعنا في الحلم
في الحب في الاخلاص
ومن غربة الايام اجتمعنا
لنوحد تجاربنا
ولنشارك حبا عميقا دفينا
نمارسه كل ساعة
ونتحدى به كل الجراح

ومن حكاياتنا القديمة
يا زياد
اننا ابتعدنا وابتعدنا
واختلفت علينا الديار
واختلف المعتقل
والسفاح والسجان
واختلفت علينا جدران زنازين
واختلفت كل السراط
وتحسسنا طريقنا
ورفاقنا انتظروا

واتصلوا بعروقنا
واتصلوا بدمائنا
وبكل اخلاص
خلقنا صور جديدة
والصقنا أقاصيص عناوين
أضعناها وقد فرقتنا
عن أصحابها
الاسرار ...
واليك يا زياد
مني، شقيقة معتقل قديم
وابنة مناضل تلقى على يد
السجان الكثير
ورفيقة درب لكل طفل
شاب أو مسن
لك مني، صمود
لك مني احترام
ولك مني يا رفيقي
صمود نفحة والجليل
وصمود طلابنا وعمالنا
في مصر، في البحرين
في الاردن وفي الضمير

قرارات هامة للجنة التحضيرية المركزية للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية - فرع الولايات المتحدة الأمريكية

■ اجتمعت اللجنة التحضيرية المركزية للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية - فرع الولايات المتحدة الاميركية في اواخر شهر ابريل ١٩٨١ واتخذت عدة قرارات اهمها:

١- تحديد مواعيد التنسيب والانتخابات والمؤتمر التأسيسي كما يلي - يفتح باب التنسيب للاتحاد في اول آب ويقفل في نهاية تشرين اول ١٩٨١ - تجتمع اللجنة التحضيرية المركزية في ١٤ تشرين ثاني لاقرار التنسيب - تتم الانتخابات في كافة المدن بين الاول من كانون الاول وحتى نهايته - تجتمع اللجنة التحضيرية في الاسبوع الاول من كانون الثاني ١٩٨٢ لاقرار الانتخابات - يعقد المؤتمر التأسيسي للاتحاد في شهر شباط من العام ١٩٨٢.

٢- تم تعيين اخوات في بعض اللجان المحلية بديلا عن بعض المستقيلات من اللجان المحلية في بعض المدن.

٣- تم تعيين المنسقات في كافة المدن.

٤- تحديد فترة اختبار للجان المحلية بين الاول من آيار وآخر حزيران عام ١٩٨١ تقوم اثناءها اللجان المحلية بنشاطات مختلفة يتقرر على اساسها فاعلية هذه اللجان.

يوم التضامن العالمي مع الشعب اللبناني

بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب اللبناني، قامت لجان الحركة الوطنية اللبنانية في كل من نيويورك، بوسطن، وديترويت باحياء هذا اليوم بالاشتراك مع العديد من القوى الفلسطينية والعربية والعالمية. وقد تخللت هذه الاحتفالات كلمات وافلام واغاني قدمتها فرقة (الوطن).

يوم الأرض

صادف الثلاثين من آذار الماضي، ذكرى يوم الارض وبهذه المناسبة احتفلت اللجان المحلية للكونجرس الفلسطيني باحياء هذا اليوم في عدة مدن اميركية - منها نيويورك، بوسطن، واشنطن، ديترويت، شيكاغو، سان فرانسيسكو، وهيوستن.

وقد جرت هذه الاحتفالات تحت شعارات رئيسية منها:
• في يوم الارض نحيي وندعم نضال جماهيرنا البطلة في فلسطين المحتلة. منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.. الكفاح المسلح هو الطريق الاساسي لتحرير فلسطين.

يوم المرأة العالمي

قامت العديد من جمعيات ولجان المرأة الفلسطينية وبعض اللجان المحلية للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في العديد من المدن الاميركية باحتفالات بمناسبة يوم المرأة العالمي الذي صادف الثامن من آذار. وقد شارك في هذه الاحتفالات العديد من نساء وافراد الجالية. كما القيت فيها العديد من الكلمات التي تحدثت عن دور المرأة الفلسطينية في الثورة وعن دور الاتحاد في اميركا سواء على صعيد اللجنة المركزية او اللجان المحلية وفي بعض المدن عرضت افلام وطنية فلسطينية.